



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

إعداد

سارة ماجد خلف أبوناب

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الرابع - جزء ثاني - أبريل ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من 65 طالبة من الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، استخدمت الباحثة مقياس الانفتاح على الخبرة ومقياس الانتماء الوطني بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج أهمها :

- ١- أن درجة الانفتاح على الخبرة لدى الطالبات الموهوبات كانت مرتفعة في جميع أبعاد المقياس عدا بعد الأفكار حصل على درجة متوسطة .
- ٢- درجة الانتماء الوطني لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية كانت مرتفعة في جميع أبعاد المقياس عدا بعدي التقدير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة.
- ٣- عدم وجود علاقة بين درجة الانفتاح على الخبرة الكلية ودرجة الانتماء الوطني الكلية. وأوصت الباحثة عدداً من التوصيات أهمها الاهتمام بأساليب التنشئة الاسرية والاجتماعية والأنشطة الثقافية التي تعزز الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات

المقدمة:

يعد الموهوبون من ابناء المجتمع وثروة حقيقية في تميته وتقدمه حيث دور كبير في بناء المجتمع والارتقاء بشؤونه والاسهام في سعادته ورفاهيته، ولتحقيق ذلك لا بد من توفير الرعاية لهم واثاحة الفرص والامكانات لنمو مواهبهم وتطويرها وتقديم جميع الاحتياجات اللازمة لهم. لذلك فقد حرصت اغلب المجتمعات على التعرف على الموهوبين والكشف عنهم ورعايتهم منذ الصغر مما استحدثت من المقاييس والاختبارات والوسائل ما يمكنها الكشف عن الاستعدادات والقدرات الخاصة لدى الاطفال منذ وقت مبكر وصممت البرامج التعليمية الخاصة بهؤلاء الموهوبات لتشجع مواهبهم وقدراتهم في التفوق العلمي والابداع والابتكار في مختلف النواحي (البسيوني، ١٩٩٩، ص: ٢٦٤).

في ظل التطورات المتسارعة في كافة المجالات المعرفية والتقنية والتكنولوجية، وظهر الشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي، فمع هذا التطور بات مهما أن يكون الطلبة منفتحين على العالم لمواكبة تلك التطورات فالشخص المنغلق لا يستطيع اكتساب المعارف الحديثة لأن العصر الراهن يتطلب الاكتشاف والانفتاح للحصول على المعرفة والمهارات.

أن متغير الانفتاح على الخبرة من اساسيات العملية التعليمية اذا يقع الجهد الاكبر في العملية التعليمية على الطلبة الذين يتلقون خبرات مختلفة بهدف حصولهم على المعارف والمهارات والخبرات خاصة بعد تطور العلوم والمعارف والتكنولوجيا والتقدم في كافة المجالات مما ترك اثر واضحا في زيادة المعلومات الى درجة العيش في عالم موحد وبعد تحسن المستوى المعيشي والاقتصادي لأفراد المجتمع اصبح من السهل الحصول على ما يريدونه من معارف مختلفة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، اذ اثرت هذه الشبكات على استجابات الافراد اتجاه التغيرات الحادثة في العالم بإتاحتها الفرصة للحصول على مجموعة متنوعة من الخبرات وتزويدهم بالمعارف (الشمري والجنابي، ٢٠١٦، ٣٥٦).

إن الشخص المنفتح على الخبرة (المستكشف) يتميز بعدد أكبر من الاهتمامات وبالخيال الخلاق ويمكن القول بأنه متحرر، وقادر على التفكير والانتقاد، كما أنه يتمتع بمبادئ ولكنه يميل لدراسة الأساليب الجديدة وأخذها في الاعتبار، وتمثل صورة الرائد (المستكشف) الأساس لعدد من الأدوار الاجتماعية الهامة مثل مدراء ومنظمي الأعمال، الفنانين والعلماء المنظرين خاصة في المجالات الاجتماعية والطبيعية. (المطيري، ٢٠١٩).

وفي الطرف الأخر، يتميز المتحفظ بعدد أقل من الاهتمامات، ويعد أكثر تمسكه بالتقاليد، ويكون أكثر راحة مع الأشياء المألوفة، ولكن ليس بالضرورة أن يكون المتحفظ متسلطة، وتمثل صورة المتحفظ الأساس لعدد من الأدوار الهامة مثل المدراء الماليين، مدراء المشروعات، وعلماء العلوم التطبيقية. ويوجد بين طرفي هذا البعد عدد كبير من المعتدلين القادرين على استكشاف الاهتمامات عند الضرورة، ولكن الإفراط في ذلك يرهقهم، كما أنهم قادرين على التركيز على الأشياء المألوفة لفترات طويلة، لكنهم في نهاية المطاف يلجئون للابتكار والتجديد (علوان، 2012م، ص492).

الانتماء للوطن قيمة عظيمة تجسد الهوية الوطنية لدى الفرد، فالانتماء للوطن ليس شعاراً وإنما سلوك وممارسات عملية للحفاظ على ممتلكاته وقوانينه وعاداته وقيمه وتقاليده والابتعاد عما يلحق الضرر به، وتلعب مؤسسات التربية دوراً كبيراً في تنمية الانتماء الوطني وأهم تلك المؤسسات هي المؤسسات التعليمية بشكل عام والمدارس على وجه الخصوص.

لقد اضحى التعليم احد المجالات المهمة في ترسيخ القيم وتكوين الشخصية وتشكيلها لدى الطلبة الناشئين لذا كان التعليم موضع اهتمام لترسيخ قيم الولاء والانتماء من خلال العملية التعليمية بمدخلاتها وعملياتها ولأن التعليم له دور كبير في ارشاد هذه الفئة ، وتكمن أهمية البيئة المدرسية في اهتمامها بالتركيز علي تدعيم أنماط السلوك الإيجابية وتنميتها لدي التلاميذ، كذلك التدخل لتعديل أنماط السلوك السلبية ويمثل ذلك غاية التعليم بصفة عامة فوظيفة المدرسة لم تعد قاصرة علي حشو ذهن التلاميذ بالمعلومات فحسب إنما امتداد الى الاهتمام برعاية نمو شخصياتهم نمو ، بأبعاده المختلفة جسمياً تكاملاً، وعقلياً وانفعالياً وخلقياً واجتماعياً لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو المتكامل والتوافق الشخصي والاجتماعي (مرسي، ١٩٨٥: ١٤٤)

ونظراً لأهمية الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني والعلاقة بينهما تحاول الباحث إلقاء الضوء من خلال البحث والدراسة عن درجة امتلاك الطالبات الموهوبات للانفتاح على الخبرة ودرجة الانتماء الوطني لديهن والعلاقة بينهما، نظراً لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني.

مشكلة الدراسة

يتعرض الموهوب لبعض المشاكل النفسية والاجتماعية والتي قد تؤثر عليه سلباً في الانفتاح والاكتشاف للخبرات، واستغلال شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بصورة غير صحيحة مما يؤدي الى ارتكابه لسلوكيات خاطئة وتراوده أفكار غريبة تبعده عن سلك الطريق الصحيح والسليم وتلحق الأذى به وبالمجتمع الذي ينتمي اليه ويتسبب في انتشار بعض مظاهر العنف والعدوان والتطرف حيث يشهد العصر الراهن العديد من التحديات معاصرة و التداعيات السلبية والتي تعاني منها كثيرة من المجتمعات وضعف التمسك بالقيم الوطنية الاصيلية وانتشار القيم الوافدة وغيرها من المظاهر التي اضعفت قيم الولاء والانتماء للوطن، فأن الانتماء الوطني ليس ادعاء يدعيه الانسان، او مقولة تقال أو خطبة تذاع، وإنما هو التزام ومسؤولية، حيث يترجم هذا الالتزام بتحلي المسؤولية الوطنية، فلايصح باي حال من الأحوال ان يعيش المواطن متفرجاً او بعيداً عن التزامه الوطني، وإنما هو مطلب وفق مقتضيات الانتماء الوطني السليم ، للالتزام بمتطلبات المواطنة ، والقيام بأدواره ، ووظائفه الوطنية .

وكذلك الملاحظ ضعف انفتاح الطلبة على الخبرة والاكتشاف واستغلالهم شبكات التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية لأغراض الترفيه والتسلية وليست للبحث العلمي عن المعارف والمهارات واكتساب الجديد من خلال تلك التقنيات.

يتضح مما تقدم ان هناك العديد من المتغيرات المعاصرة التي نجم عنها بعض النداعيات السلبية والتي تعاني منها كثير من المجتمعات وتسعى الجهات التربوية في المملكة العربية السعودية جاهدة الى مواجهه تلك التحديات وتلافي مخاطرها وتعمل على بلوغ هذا الهدف وفي بحثي هذا سأجعله متمركز حول الطالبات الموهوبات الذين هن جزء من هذا المجتمع ولهن دور كبير في تقدمه وتطوره للأفضل او العكس من خلال بعض المشاكل التي يتعرضن لها بعض الطالبات الموهوبات تؤثر على سلوكياتهن وفعالهن وارتكاب بعض الاخطاء والتطرف واستغلال موهبتهم في ايداء المجتمع والوطن الذي ينتمون اليه وعاشوا على ارضه الذي يستحق منهم كل الانتماء والحفاظ على امنه .اختارت الباحثة مرحلة المراهقة لأنها مرحلة اكتشاف الذات، ويعتبر نمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات من أهم خصائص المراهقة، ولأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من حوله وبآرائهم نحوه ف يبدأ يرى العالم كله وخاصة ذاته بعينين جديدين (خلود ناصر ، ٢٠١٢ : ٦٣).

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن الأسئلة التالية

- ١- ما تقديرات الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية للانفتاح للخبرة؟
- ٢- ما تقديرات الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية للانتماء الوطني ؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقديرات الطالبات الموهوبات للانفتاح للخبرة والانتماء الوطني لديهم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقق الآتي:

التعرف الى الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

- ١- تأتي أهمية الدراسة في معرفة الانفتاح على الخبرة وعلاقته في تعزيز الولاء والانتماء لدى الطالبات الموهوبات بمحافظه جده وما يترتب عليها من نتائج وتوصيات.

٢- تستمد هذه الدراسة أهميتها لا يوجد دراسات تتناول الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء والولاء لدى الطالبات الموهوبات . وبالتالي ستساهم نتائج الدراسة في حفز الباحثين على إجراء بحوث من أجل الأهمية لهذه الفئة والعمل على إثراء المكتبات التربوية من أجل الاستفادة المستقبلية وتبسيط الضوء على الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات .

مصطلحات الدراسة

الطالبات الموهوبات

اصطلاحاً: الموهوب "هو كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداد فطر غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية أو الاجتماعية الانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والابداع والقيادية وغيرها، بحيث يكون أدائه ضمن أعلى ٥% تقريباً من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه". (جروان، ٢٠١٢: ص ٣٥٢).

وتعرف الباحثة إجرائياً: هن الطالبات الذين تم تصنيفهن واختيارهن كموهوبات طبقاً لاجتيازهن اختبار قياس الموهبة الذي تجريه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

الانفتاح على الخبرة:

يمكن تعريف الانفتاح على الخبرة بانها: "صفة تشير الى الفضول وحب الاستطلاع على العالم الداخلي والخارجي معا، ويكون صاحبها غني بالخبرات وله رغبة بالتفكير في اشياء جديدة غير مألوفة وقيم خارجية عن المؤلف" (Costa & Mc Crae, 1992, p.15).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بانها: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات بعد تطبيق مقياس الانفتاح على الخبرة والذي يشمل الأبعاد: القيم، الجماليات، المشاعر، الأنشطة، الأفكار، الخيال.

الانتماء الوطني: هو احساس المواطن بانه جزء من وطنه فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه وعاداته وتقدير لمؤسساته وطاعته لقوانينه ومحافظة على ثرواته واندماجه في احداثه ومشكلاته واستعداده للنهوض به وللانتماء ثلاث مستويات انتماء مادي، ظاهري، ايثاري (علي، ١٩٩٩م)

ويعرفه أكاديمياً "شحنه عقلية وجدانيه كامنة بداخل الفرد تظهر في الموقف ذات العلاقة بالوضع على مستويات ومجالات مختلفة يمكن تحديدها من خلال مجموعه من الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكون الممارسات معبره عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يحدث من مواقف في مجتمعه" (ال مبارك، ١٤٢٥).

اجرائيا: هو حب الفرد لوطنه وطاعته لقوانينه والمحافظة على ثرواته والدفاع عنه ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة بمقياس الانتماء الوطني المعد في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

١- الحدود الموضوعية: علاقة الانفتاح على الخبرة بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة جدة

٢- الحدود الزمنية: سيتم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٣- الحدود المكانية: مدرسة ثانوية الموهوبات بجدة مدرسة الفيصلية للموهوبين

الإطار النظري

الانفتاح على الخبرة

يعد الانفتاح على الخبرة أحد العوامل، الذي يعكس سمات الشخصية الإيجابية في الحصول على خبرات كبيرة ومتنوعة ومختلفة، وتفضيل التنوع المعرفي للخبرات والسعي نحو معرفة الأشياء واكتشافها (McCrae & John, 1992, p.175).

حيث ظهر مفهوم الانفتاح على الخبرة نتيجة الجهود المبذولة التي قام بها علماء نفس السمات (كوستا وماكري وغولديريج) في منتصف الثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين، فقد ظهر في هذه الفترة تصنيف جديد للشخصية يعرف بالعوامل الخمسة الكبرى (في: مصطفى، ٢٠٠٥م).

مجالات الانفتاح على الخبرة:

أورد كلا من الشمري والجنابي (٢٠١٦، ٣٥٩)، الشمالي (٢٠١٥م) والقيق (٢٠١١م) ستة مظاهر للعامل الانفتاح على الخبرة نقلا عن كوستا وماكري (١٩٩٢م) وجوني (٢٠١٦م، ص ٥٢٧). وهي كالتالي:

١. **الخيال: Fantasy:** ويشير إلى أن يكون لدى الأفراد المنفتحين على الخبرات خيال مفعم بالحوية وحياء خيالية نشيطة، وهم يستغرقون في أحلام اليقظة لأنها طريقتهم لخلق عالم داخلي ممتع لأنفسهم وهم يطورون خيالاتهم إذ يعتقدون بأن الخيال يسهم في حياة غنية ومبدعة، أما الأفراد غير المنفتحين على الخبرة فهم أكثر واقعية ويفضلون حصر تفكيرهم في المهمة التي في متناولهم.
٢. **المشاعر: Feelings:** ويقصد به تقبل الأفراد لإحساسهم الداخلي وانفعالهم على أنها جزء مهم من الحياة وتظهر عليهم علامات الانفعال الخارجية مثل المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للانفعال في اقل المواقف الضاغطة والمفاجئة.

٣. **الجماليات Aesthetics**: المراد به أن يكون لدى الأفراد تقدير كبير للفن والجمال، وهم ناشطون في مجال الشعر، ويستغرقون في الموسيقى والأعمال الفنية الأخرى، وليس لزاماً أن تكون لديهم موهبة فنية أو يكون لديهم ذوق فني جيد كما يعده أغلب الناس، غير أن اهتمامهم بالفنون يؤدي بهم إلى اكتساب معرفة واسعة وتقديراً للفن أكبر مما لدى الأفراد العاديين.
٤. **الأفعال (الأنشطة) Actions**: رغبة الفرد بتجربة نشاطات مختلفة أو الذهاب إلى أماكن جديدة، أو تناول أطعمة غير معتاد عليها، وبهذا فإن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على هذا العامل يفضلون الأشياء الجديدة أو غير المألوفة والمتنوعة على الأشياء المألوفة والروتينية، وبمرور الوقت ربما يشاركون في سلسلة من الهوايات المختلفة، أما الأفراد ذوو الدرجات المنخفضة على هذا العامل فهم يجدون في التغيير أمراً صعباً ويفضلون الأشياء المجربة مسبقاً.
٥. **الأفكار Ideas**: الفضول الفكري جانب من جوانب الانفتاح على الخبرة، لا يقتصر على السعي الحثيث وراء الاهتمامات الفكرية من أجل المقاصد، وإنما يظهر في التفتح العقلي (الفتح العقلي للحجج والأفكار الجديدة) للفرد والرغبة في التفكير بأفكار جديدة، وربما أفكار خارجة عن المألوف. وتؤكد الدراسات العديدة أن للانفتاح على الخبرة ارتباطاً عالياً بالإبداع والتفكير التباعدي، وأنهم يمتلكون إمكانيات عقلية وحاجة إلى المعرفة، ويظهر ذلك من فضولهم وشغفهم للتعلم والتوجه الدافعي (النزعة الدافعية) للتفكير حول ماهية الأشياء ومعرفتها، وفحص المعلومات بدقة والتمتع بحل الألغاز.
٦. **القيم Values**: وهي استعداد الفرد لإعادة فحص القيم الاجتماعية والبيئية والسياسية المحافظة أو التقليدية مرة أخرى إذ يميل الفرد إلى إعادة النظر في هذه القيم فضلاً عن سعيه للدفاع عن تلك القيم التي تكون منفتحة على الآخرين وتكون مناسبة للجميع.

الانتماء الوطني

أبعاد الانتماء الوطني:

أولا الأمان: في أساسه السيكولوجي شعور بالهدوء وبعد عن القلق والاضطراب، وهو شعور ضروري لحياة الفرد والمجتمع ومن أهم أسبابه اطمئنان الفرد على نفسه وماله وثقته باحترام حقوقه واحساسه بالعطف والمودة ممن يحيطون به . لذا تعنى الدولة العصرية بتوفير خدمات الأمان والضمان الاجتماعي (عويس، ١٩٧٥م، ٦٧). وبذلك يشكل الأمان دافعا قويا لانتماء الفرد الى الجماعة التي يشبع عن طريقها هذا الدافع .

ثانيا الوحدة الوطنية: يرى بعض الباحثين ان التوحد دافع يثير الفرد الى الانضمام الى جماعة ما، والى ان يسلك نفس مسلكهم ويفلدهم في تصرفهم في المواقف المختلفة « ويتم ذلك عندما يتم ادراك أوجه الشبه بين الفرد والجماعة ويستهدف ان يصبح الفرد جزءا من الجماعة وتصبح الجماعة هي الجذور التي يستمد منها الفرد وجوده فيشكلان بذلك وحدة واحدة في الأهداف والمصالح » ، (الكحكي، ١٩٨٨، ٢٨).

ثالثا التقدير الاجتماعي: هو شعور الفرد بالحاجة الى الحصول على التقدير المناسب من المحيطين به على ما يقوم به للجماعة من مجهودات تخدم اهداف الجماعة، ويكون هذا التقدير ماديا او معنويا ويعد اشباع الحاجة الى التقدير الاجتماعي دافعا قويا من دافع الانتماء (عبدالله، ١٩٩٢م)

رابعا الرضا عن الجماعة: يشير إلى شعور الفرد المنتمي بإشباع حاجته المستمرة بالرضا عن جماعة الانتماء وشعوره بأهميتها ومكانتها عن مقارنته بالجماعات الأخرى وكذلك الرضا عن أعضاء الجماعة سلوكهم ومعاملتهم معه خلال المواقف الاجتماعية المختلفة في حين ان الفرد غير المنتمي لا يشعر بالرضا عن جماعته وانما يخجل منها ويشعر بالضيق في كل المواقف التي يتفاعل فيها مع هذه الجماعة ويعد دافع الرضا عن الجماعة احد الدوافع المسؤولة عن استمرارية الانتماء للجماعة (العسال ، ١٩٩٦م)

خامسا المسؤولية الاجتماعية تعنى المشاركة في المواقف الاجتماعية بطريقة يعبر الفرد من خلالها عن الرغبة بالمساهمة في أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها افراد الجماعة والتعاون معهم في انجاز الاعمال التي تحقق أهدافها(الكحكي، ١٩٨٨م)

سادسا تقدير الذات : هو الشعور الجيد حول النفس ، وهو مجموعة من القيم والأفكار والمشاعر التي نملكها حول أنفسنا. وهناك اتفاق بين الباحثين على وجود علاقة تبادلية بين تقدير الذات والنجاح ، فالاعتداد بالذات مطلب لكي يتم التفوق في الحقل العلمي ، وهذا التفوق يؤدي بالتالي إلى زيادة الثقة بالذات فكل من تقدير الذات والنجاح يغذي الآخر (خليفة، ٢٠٠٨م)

سابعا الإطار المرجعي : هو نسق من العلاقات المنطقية التي تربط بين المفاهيم الأساسية للقيم والمعايير التي تحكم الحياة الاجتماعية ، ويحتاج الفرد إلى إطار مرجعي يوجه سلوكه في إدراك العالم وفهمه ، ويمثل فلسفة في الحياة يتم في ضوءها تقويم مواقف الحياة ، وتمتد الجماعة أفرادها بهذا الإطار المرجعي من خلال التفاعل النفسي والاجتماعي ، ويعد الإطار المرجعي من دوافع استمرارية الانتماء. (العتيبي ، ٢٠١٢م : ٣٥)

ثامنا القبول الاجتماعي: يستند القبول الاجتماعي للفرد من الآخرين معرفة ما يكسبه رضا الجماعة والتنبؤ بسلوكيات أفرادها ، واحترام مشاعرهم ، وتقدير حاجاتهم والعمل على إسعادهم ، ويترتب على ذلك اكتساب القبول الاجتماعي (جلال ، ١٩٨٥م)

تاسعا التوافق الاجتماعي: يعتبر من اهم متطلبات النمو الاجتماعي ويرتبط الافراد والجماعات على تكيف سلوكهم لمواجهه ما يطرأ على المجتمع من تغيرات وعملية التوافق الاجتماعي من شأنها ان توحد وجهات النظر والأفكار والآراء في المجتمع وتحقق حدا ادنى من التفاهم المشترك وتجعل السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات في اطار متوافق مع التغيير الاجتماعي (زهران، ١٩٧٩م)

عاشرا التنشئة الاجتماعية: تعد التنشئة الاجتماعية العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية وهي عملية تعليم وتعلم يكتسب عن طريقها العادات والقيم والتقاليد والاتجاهات السائدة في البيئة التي يعيش فيها وتتم هذه العملية من خلال الأساليب التي تراها الاسرة مناسبة لها ومتفقه مع الثقافة التي تنتمي اليها (عثمان، ١٩٧٠م)

الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة بعض الدراسات التي تناولت الانفتاح على الخبرة والدراسات التي تناولت الانتماء الوطني والموضحة كالآتي

الدراسات التي تناولت الانفتاح على الخبرة وعلاقتها مع بعض المتغيرات

دراسة الجنابي والشمري (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف على العلاقة بين توجهات اهداف الانجاز والانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية وطبقت مقياس الانفتاح على الخبرة ومقياس توجهات اهداف الانجاز على عينة بلغت (٤٩٨) طالب وطالبة وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

١. يتمتع طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية بتوجهات اهداف الانجاز (التمكن، الاداء- الاقدام) ولا يتمتعون بتوجهات اهداف الاداء- الاحجام.

٢. يتمتع طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية بالانفتاح على الخبرة.

أ- ضعف العلاقة الارتباطية بين توجهات اهداف الانجاز التمكن والانفتاح على الخبرة.

ب- وجود علاقة ارتباطية بين توجهات اهداف الانجاز (الاداء- الاقدام) والانفتاح على الخبرة

ج- ضعف العلاقة الارتباطية بين توجهات اهداف الانجاز (الاداء- الاحجام) والانفتاح على الخبرة .

دراسة المطيري (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على درجة الذكاء الثقافي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتم التطبيق على عينة عشوائية من المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، حيث بلغ عدد عينة الموهوبين (121) منهم (48 ذكور موهوبين و 73 إناث موهوبات) والعاديين (176) منهم (79 ذكور عاديين و 97 إناث عاديات). تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي ومقياس الانفتاح على الخبرة. أسفرت نتائج الدراسة إلى : أن درجة الذكاء الثقافي والانفتاح على الخبرة بأبعادهما يوجدان لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بدرجة كبيرة. كما اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ودرجات كل من: الجماليات، والقيم، والأفكار، والنشاطات، والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة. وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجة المعرفة وما وراء المعرفة والدافعية والسلوك ودرجات كل من الأفكار، والنشاطات، والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ودرجات كل من: المشاعر، والخيال، والأفكار، والنشاطات، والقيم والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة، لدى الطلبة العاديين.

دراسة مولي (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على درجة الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية والعلاقة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من ٤٧٠ طالباً وطالبة من طلبة الخامس الإعدادي بفرعية العلمي والأدبي، تم التوصل إلى النتائج أهمها : يتمتع أفراد العينة بالانفتاح على الخبرة، هنالك علاقة ارتباطية دالة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

الدراسات التي تناولت الانتماء الوطني لدى الطلبة الموهوبين

دراسة العوجان (٢٠١٣ م) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور مراكز رعاية الموهوبات في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر القائمين عليها، والكشف عن المعوقات التي تحد من دورها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين والعاملين بمراكز رعاية الموهوبات التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ١- أن هناك اتفاقاً بين أفراد عينة الدراسة على أن مراكز رعاية الموهوبات تقوم بدور كبير في تنمية قيم المواطنة في مجال الانتماء الوطني وفي مجال المساواة والتعددية وفي مجال المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها. ٢- أن هناك اتفاقاً بين أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من دور مراكز رعاية الموهوبات في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها الموهوبات ، ومن أهم تلك المعوقات قلة الإمكانيات المادية لإقامة برامج وطنية، وقلة الحوافز التشجيعية للمشاركة في الأنشطة الوطنية، وكثرة المتطلبات والأعمال المكلف بها الهيئات التعليمية في المركز، وعدم وجود خطة تنفيذية لغرس قيم المواطنة.

تهدف دراسة ناهد (٢٠١٢م) إلى تحديد أهم جوانب ، وقيم المواطنة التي يجب تتميتها لدى الأطفال الموهوبات وغير الموهوبات ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) تلميذا وتلميذة (٦٩ من غير الموهوبات ، ٥٨ من الموهوبات) في المرحلة العمرية (٩-١٢) عاما. واستخدمت الدراسة ثمانية أدوات : هي استمارة البيانات الأساسية ، مقياس قيم المواطنة، النتائج: أشارت النتائج إلى: وجود خمسة جوانب و(٤٠) قيمة من قيم المواطنة يجب تتميتها لدى الأطفال الموهوبات وغير الموهوبات ؛ ووجود ثلاث فئات من المعوقات المدركة من قبل هؤلاء الأطفال ، كذلك أمكن التنبؤ من خلال المناخ الأسرى ، وتقدير الذات والصحة النفسية بقيم المواطنة لدي كل من الأطفال الموهوبات ، وغير الموهوبات.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لبحث العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات بمدينة جدة، لكون هذا المنهج يتناسب مع طبيعة أهداف الدراسة الحالية، حيث يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها ووصفها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من ٢٣٨ طالبة من الطالبات الموهوبات بمدينة جدة في المرحلة الثانوية حسب إحصائية إدارة التعليم للعام ١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالبة من مدارس الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة بنسبة ٢٧% من المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالكشف عن مستوى الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني فقد تم استخدام أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس الانفتاح على الخبرة ومقياس الانتماء الوطني وتم إعدادها وفق الخطوات الآتية :

أولاً مقياس الانفتاح على الخبرة :

قامت الباحثة بتطوير وتقنين مقياس الانفتاح على الخبرة الذي أعده أحمد عبد الكاظم جوني على البيئة السعودية، وطورته الباحثة المطيري (٢٠١٩) على البيئة السعودية وطبقته على الطلبة الموهوبين، وقد تم التأكد من صدقه وثباته، وقامت الباحثة أيضاً بالتأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس من خلال حساب صدق المقياس وثباته من خلال الخطوات التالية

ليصبح المقياس في شكله النهائي يحتوي على (25) فقرة موزعة على ستة مجالات، وهي: الجماليات (5) فقرات، والمشاعر (4) فقرات، والقيم (3) فقرات، والأفكار (5) فقرات، والخيال (4) فقرات، والأنشطة (4) فقرات. جميع الفقرات موجبة عدا الفقرات التالية سالبة وهي (٤، ٨، ١٣، ١٩).

الخصائص السيكومترية لمقياس الانفتاح على الخبرة:

أولاً الصدق:

للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته استخدمت الباحثة نوعين من أنواع الصدق هما صدق المحكمين وصدق البناء للمقياس والموضح بالآتي:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء من الأساتذة المتخصصين في بعد العلوم التربوية والنفسية، وذلك للتحقق من صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمرحلة، وانتمائها للمجال. وبعد الاطلاع على المقياس تم إجراء بعض التعديلات للمقياس الذي اتفق عليه معظم المحكمين ومنها تم تعديل صياغة بعض الفقرات اللغوية، وتم حذف بعض العبارات واقتراح المحكمين تقسيم المقياس إلى أبعاد وعليه وفق انفاق معظم المحكمين وبنسبة ٩٠% أصبح المقياس مكون من ٢٥ فقرة موزعة على ستة أبعاد وأصبح جاهز للتطبيق الاستطلاعي.

صدق البناء: تم تطبيق المقياس على ١٥ طالبة من مجتمع الدراسة وتم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، وتوضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	1	2	3	4	5	الجماليات
معامل الارتباط	0.59**	0.41**	0.62**	0.57**	0.56**	
رقم الفقرة	6	7	8	9		المشاعر
معامل الارتباط	0.69**	0.70**	0.61**	0.44**		
رقم الفقرة	10	11	12			القيم
معامل الارتباط	0.60**	0.83**	0.78**			
رقم الفقرة	13	14	15	16		الخيال
معامل الارتباط	0.71**	0.48**	0.65**	0.40**		
رقم الفقرة	17	18	19	20	21	الأفكار
معامل الارتباط	0.38**	0.56**	0.70**	0.87**	0.54**	
رقم الفقرة	22	23	24	25		النشاطات
معامل الارتباط	0.63**	0.59**	0.51**	0.47**		

**دال عند مستوي 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس تتمتع بصدق مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه داله عند مستوى الدلالة 0.01. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، فكان الارتباط دال عند مستوى (0.01)، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانفتاح على الخبرة

الأبعاد	الجماليات	المشاعر	القيم	الخيال	الأفكار	النشاطات
الدرجة الكلية	0.58**	0.65**	0.76**	0.48**	0.48**	0.74**

**دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

ثانيًا: الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات بمعامل ألفا كرو نباخ (α) للأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس، وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (5) يوضح معاملات ثبات كرونباخ ألفا للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الجماليات	المشاعر	القيم	الخيال	الأفكار	النشاطات	المقياس ككل
معامل الثبات	0.68	0.44	0.60	0.87	0.75	0.67	0.70

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات كرونباخ ألفا للأبعاد والدرجة الكلية معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

طريقة تصحيح مقياس الانفتاح على الخبرة في الدراسة الحالية :

الباحثة اعتمدت على تصحيح مقياس الانفتاح على الخبرة بالطريقة الآتية :
(موافق ٣، متردد ٢، غير موافق ١) ، في جميع الفقرات الموجبة والفقرات السالبة فقد تم تصحيحها وفق الطريقة الآتية (موافق ١، متردد ٢، غير موافق ٣).

ولأجل تفسير نتائج المقياس تم الاعتماد على المحك الآتي لتفسير الدرجة الكلية للمناخ المدرسي ودرجة كل بعد ودرجة كل فقرة وفق المحك الموضح في الجدول الآتي :

جدول (٣) محك تفسير نتائج مقياس الانفتاح على الخبرة

درجة المتوسط	الدراسة الحالية من ١-٣
منخفضة	١,٦٦-١
متوسطة	أعلى من ١,٦٦-٢,٣٢
مرتفعة	أعلى من ٢,٣٢-٣

ثانياً: مقياس الانتماء الوطني:

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن واقع الانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية أعدت الباحثة أداة الدراسة لتحقيق هذا الهدف وهو مقياس الانتماء الوطني كونه المناسب لتحقيق أهداف الدراسة وقد سارت الباحثة في إعداد مقياس الانتماء الوطني وفق الخطوات الآتية :

بناء فقرات مقياس الانتماء الوطني : أعدت الباحثة فقرات المقياس بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع الانتماء الوطني، وكذلك اطلعت على مقياس الانتماء الوطني التي تم إعدادها في الدراسات والبحوث السابقة، وكذلك على وجهات النظر المختلفة التي تناولت الانتماء الوطني، واستشارة بعض الخبراء والمتخصصين في هذا الموضوع، وعليه وفي ضوء المحددات سالفة الذكر قامت الباحثة بكتابة فقرات المقياس والتي بلغت (٦٨) فقرة، حيث استخدمت الباحثة التدرج الثلاثي لقياس استجابة عينة الدراسة على فقرات المقياس وهي (موافق، متردد، غير موافق).

تصحيح مقياس الانتماء الوطني وتفسير درجاته:

نظراً لأن المقياس المحتوى على فقرات موجبة وأخرى سالبة فإن الباحثة اعتمدت على تصحيح المقياس بالطريقة الآتية : (موافق٣، متردد ٢، غير موافق١) ، في جميع الفقرات الموجبة اما الفقرات السالبة فقد تم تصحيحها وفق الطريقة الآتية (موافق١، متردد ٢، غير موافق٣)، وكانت جميع الفقرات موجبة عدا الفقرات التالية كانت سالبة وهي (٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٥). ولأجل تفسير نتائج المقياس تم الاعتماد على المحك الآتي لتفسير الدرجة الكلية للانتماء الوطني ودرجة كل بعد ودرجة كل فقرة وفق المحك الموضح في الجدول الآتي :

جدول (٤) محك تفسير نتائج مقياس الانتماء الوطني

دراسة الحالية من ٣-١	درجة المتوسط
١,٦٦-١	منخفضة
أعلى من ١,٦٦-٢,٣٢	متوسطة
أعلى من ٢,٣٢-٣	مرتفعة

الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء الوطني :

أولاً : صدق مقياس الانتماء الوطني:

للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته استخدمت الباحثة نوعين من أنواع الصدق هما صدق المحكمين وصدق البناء للمقياس والموضح بالآتي:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء من الأساتذة المتخصصين في بعد العلوم التربوية والنفسية، وذلك للتحقق من صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمرحلة، واتمائنها للمجال. وبعد الاطلاع على المقياس تم إجراء بعض التعديلات للمقياس الذي اتفق عليه معظم المحكمين ومنها تم تعديل صياغة بعض الفقرات اللغوية، وتم حذف بعض العبارات واقترح المحكمين تقسيم المقياس إلى أبعاد وعليه وفق اتفاق معظم المحكمين وبنسبة ٩٠% أصبح المقياس مكون من ٤٥ فقرة موزعة على تسعة مجالات وأصبح جاهز للتطبيق الاستطلاعي.

صدق البناء لمقياس الانتماء الوطني: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الطالبات الموهوبات وبلغ عددهم (١٥) طالبة وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس للتعرف على دلالة العلاقة بين الأبعاد والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك:

صدق فقرات مقياس الانتماء الوطني: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال التي تنتمي إليه للتأكد من حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) يوضح معاملات ارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد لمقياس الانتماء الوطني

الفقرات	الأمان	الوحدة الوطنية	التقدير لاجتماعي	الرضا عن الجماعة	الإطار التوجيهي	تقدير الذات	المسؤولية الاجتماعية	التنشئة الاجتماعية	التوافق الاجتماعي
١	**0.71	**0.54	**0.55	**0.54	**0.47	**0.43	**0.63	**0.64	**0.70
٢	**0.66	**0.72	**0.66	**0.65	**0.62	**0.43	**0.57	**0.56	**0.66
٣	**0.55	**0.75	**0.54	**0.68	**0.68	**0.67	**0.64	**0.63	**0.45
٤	**0.64	**0.77	**0.55	**0.66	**0.69	**0.60	**0.64	**0.51	**0.74
٥	**0.73	**0.47	*0.29	**0.70	**0.61	**0.59	**0.65	**0.66	**0.75

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول أعلاه معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء الوطني والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، ويتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يثبت صدق فقرات مقياس الانتماء الوطني.

صدق أبعاد مقياس الانتماء الوطني: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس للتأكد من حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) يوضح معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني

معامل الارتباط	الأمان	الوحدة الوطنية	التقدير لاجتماعي	الرضا عن الجماعة	الإطار التوجيهي	تقدير الذات	المسؤولية الاجتماعية	التنشئة الاجتماعية	التوافق الاجتماعي
	** 0.62	** 0.46	** 0.68	** 0.71	** 0.61	** 0.73	** 0.58	* 0.32	** 0.64

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الانتماء الوطني والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة إحصائياً مما يثبت صدق مقياس الانتماء الوطني.

ثانياً : ثبات مقياس الانتماء الوطني: قامت الباحثة بحساب الثبات بمعامل ألفا كرو نباخ (α) للأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول الآتي :

جدول (٧) يوضح معامل ثبات أبعاد مقياس الانتماء الوطني

ثبات المقياس الكلي	التوافق الاجتماعي	التنشئة الاجتماعية	المسؤولية الاجتماعية	تقدير الذات	الإطار التوجيهي	الرضا عن الجماعة	التقدير الاجتماعي	الوحدة الوطنية	الأمان	معامل الثبات
٠.٨٨	٠.٥٧	٠.٥٢	٠.٥٠	٠.٥٧	٠.٤١	٠.٥٧	٠.٦٦	٠.٥٥	٠.٦٢	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات كرونباخ ألفا للأبعاد والدرجة الكلية معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلي ثبات المقياس، .

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية من خلال برنامج SPSS: معامل كرونباخ ألفا، لحساب ثبات أدوات الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق البناء لأداة الدراسة وكذلك لإيجاد العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني، والمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية للتعرف على درجة الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الأول والذي نص علي "ما تقديرات الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية الانفتاح على الخبرة؟" تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الانفتاح لكل بعد وفقراته ورتبت الفقرات حسب المتوسط الحسابي والحكم على واقع الانفتاح على الخبرة في ضوء المحك، ويتضح ذلك في الجداول الآتية :

أولاً : الانفتاح على الخبرة في بعد الجماليات:

جدول (٨) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانفتاح

على الخبرة في بعد الجماليات

رقم الفقرة	الجماليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	أجذب للوحات الفنية	2.508	0.664	مرتفعة	٣
٢	الشعر لا يؤثر على احاسيسي	1.877	0.875	متوسطة	٥
٣	تجذبني أنواع معينة من الإيقاع واللحن الجميل	2.877	0.415	مرتفعة	١
٤	ليس لدي اهتمامات فنية	2.400	0.703	مرتفعة	٤
٥	اشعر براحة واسترخاء عند سماع الحان جميله	2.859	0.393	مرتفعة	٢
	الدرجة الكلية للبعد	2.503	0.326	مرتفعة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة الانفتاح على الخبرة في بعد الجماليات بلغ ٢.٥٠٣ بدرجة مرتفعة مما يؤكد تمتع الطالبات بالانفتاح على الجماليات ويلاحظ أن المتوسطات لفقرات بعد الجماليات تتراوح من (١.٨٧٧ - ٢.٨٧٧) وكلها كانت بدرجة مرتفعة عدا الفقرة الثانية حصلت على درجة متوسطة حيث حصلت الفقرة الثالثة على المرتبة الأولى والتي نصت على تجذبني أنواع معينة من الإيقاع واللحن الجميل بمتوسط بلغ ٢.٨٧٧ وبدرجة مرتفعة، وقد يعود هذا إلى انفتاح الطالبات على الموسيقى، وتأتي في الترتيب الأخير الفقرة الثانية والتي نصت الشعر لا يؤثر على احاسيسي حيث حصلت على متوسط ١.٨٧٧ وبدرجة متوسطة وقد يعود هذا إلى ضعف اهتمام الطالبات في الشعر او يعود إلى ضعف اهتمام المناهج الدراسية بالشعر وفنونه.

ثانياً : الانفتاح على الخبرة في بعد المشاعر :

جدول (٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانفتاح

على الخبرة في بعد المشاعر

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المشاعر
٢	مرتفعة	0.573	2.723	أهتم بمشاعر الآخرين
٣	مرتفعة	0.773	2.508	الحياة مملّة من دون عواطف
٤	مرتفعة	0.756	2.500	لا أتأثر بلحظات الوداع
١	مرتفعة	0.423	2.825	أهتم بمشاعري حيال ما يحدث حولي
	مرتفعة	0.391	2.638	الدرجة الكلية للبعد

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة الانفتاح على الخبرة في بعد المشاعر بلغ ٢.٦٣٨ بدرجة مرتفعة مما يؤكد تمتع الطالبات بالانفتاح على المشاعر والاحاسيس ويلاحظ أن المتوسطات لفقرات بعد المشاعر تتراوح من (٢.٥٠٠ - ٢.٨٢٥) وكلها كانت بدرجة مرتفعة حيث حصلت الفقرة الرابعة على المرتبة الأولى والتي نصت على أهتم بمشاعري حيال ما يحدث حولي بمتوسط بلغ ٢.٨٢٥ وبدرجة مرتفعة، وقد يعود هذا إلى انفتاح الطالبات على المشاعر والاحساس بمشكلات الآخرين والتفاعل معهم ، وتأتي في الترتيب الاخير الفقرة الثالثة والتي نصت على لا أتأثر بلحظات الوداع حيث حصلت على متوسط ٢.٥٠٠ وبدرجة مرتفعة بالرغم انها فقرة سالبة وقد يعود هذا إلى ضعف اهتمام الطالبات في لحظات وداع الآخرين وضعف مشاعرهن تجاه من يتم موادعته وفراقه.

ثالثا : الانفتاح على الخبرة في بعد القيم :

جدول (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانفتاح

على الخبرة في بعد القيم

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم	
١	مرتفعة	0.474	2.800	أتمسك بطريقتي الصحيحة التي أجدها في عمل شيء ما	1
٢	مرتفعة	0.627	2.631	أعتقد أنه يجب تغيير القوانين والتنظيمات الاجتماعية تبعاً لحاجات العالم المتغير والتي تتوافق مع الشريعة الإسلامية	2
٣	مرتفعة	0.638	2.554	أقبل الاختلافات في العادات والتقاليد في مجتمعي والمجتمعات الأخرى	3
	مرتفعة	0.435	2.662	الدرجة الكلية للبعد	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة الانفتاح على الخبرة في بعد القيم بلغ ٢.٦٦٢ بدرجة مرتفعة مما يؤكد تمتع الطالبات بالانفتاح على القيم وامتلاكهن قيم مرتفعة، ويلاحظ أن المتوسطات لفقرات بعد القيم تتراوح من (٢.٥٥٤ - ٢.٨٠٠) وكلها كانت بدرجة مرتفعة حيث حصلت الفقرة الأولى على المرتبة الأولى والتي نصت على أتمسك بطريقتي الصحيحة التي أجدها في عمل شيء ما بمتوسط بلغ ٢.٨٠٠ وبدرجة مرتفعة، وقد يعود هذا إلى امتلاك الطالبات على القيم الصحيحة التي تدلن على العمل الصحيح ، وتأتي في الترتيب الأخير الفقرة الثالثة والتي نصت على لا أقبل الاختلافات في العادات والتقاليد في مجتمعي والمجتمعات الأخرى حيث حصلت على متوسط ٢.٥٥٤ وبدرجة مرتفعة وقد يعود هذا إلى تمسك الطالبة بقيم مجتمعا الأصلي ولا يمكن استبدالها بقيم مجتمع آخر .

رابعاً : الانفتاح على الخبرة في بعد الخيال :

جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى

الانفتاح على الخبرة في بعد الخيال

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخيال
٣	متوسطة	0.895	2.190	لدي اهتمام قليل بالتأمل بطبيعة الكون والوجود
١	مرتفعة	0.545	2.641	أمتلك خيال واسع
٤	متوسطة	0.678	2.092	أفضل التفكير الواقعي على التفكير الخيالي
٢	مرتفعة	0.610	2.594	أستمع بالتركيز على التخيل لاستكشاف وتصور العالم من حولي
٥	مرتفعة	0.416	2.377	الدرجة الكلية للبعد

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة الانفتاح على الخبرة في بعد الخيال بلغ ٢.٣٧٧ بدرجة مرتفعة مما يؤكد تمتع الطالبات بالخيال العلمي وامتلاكهن خيال مرتفع، ويلاحظ أن المتوسطات لفقرات بعد الخيال تتراوح من (٢.٠٩٢ - ٢.٦٤١) وكانت بدرجة مرتفعة ومتوسطة حيث حصلت الفقرة الثانية على المرتبة الأولى والتي نصت على أمتلك خيال واسع ما بمتوسط بلغ ٢.٦٤١ وبدرجة مرتفعة، وقد يعود هذا إلى امتلاك الطالبات على الخيال العلمي الذي يمكنها على الانفتاح على الخبرة ، وتأتي في الترتيب الاخير الفقرة الثالثة والتي نصت على أفضل التفكير الواقعي على التفكير الخيالي حيث حصلت على متوسط ٢.٠٩٢ وبدرجة متوسطة وقد يعود هذا إلى تمسك الطالبة بطريقة التفكير العلمي القائم على المنطق لا على الخيال.

خامسا : الانفتاح على الخبرة في بعد الأفكار :

جدول (١٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانفتاح

على الخبرة في بعد الأفكار

الأفكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١ أفكاري تسرح في فضاءات جديدة غير مألوفة	1.538	0.731	ضعيفة	٥
٢ أستطيع فهم الكلمات والأفكار المجردة مثل مفهوم الصدق	2.538	0.686	مرتفعة	٢
٣ أجد أن المناقشات الفلسفية مملة	1.984	0.826	متوسطة	٤
٤ أستمتع بحل المشكلات أو الألغاز	2.781	0.487	مرتفعة	١
٥ أهتم بمعرفة ماذا يفكر به الآخرون	2.462	0.772	مرتفعة	٣
الدرجة الكلية للبعد	2.260	0.348	متوسطة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة الانفتاح على الخبرة في بعد الأفكار بلغ ٢.٢٦٠ بدرجة متوسطة مما يؤكد على قلة تمتع الطالبات بالانفتاح على الأفكار والتي هي الطريق إلى الخبرة ، ويلاحظ أن المتوسطات لفقرات بعد القيم تتراوح من (١.٥٣٨ - ٢.٧٨١) وتباينت درجة الفقرات ما بين المرتفعة والمتوسطة والضعيفة، حيث حصلت الفقرة الرابعة على المرتبة الأولى والتي نصت على أستمتع بحل المشكلات أو الألغاز بمتوسط بلغ ٢.٧٨١ وبدرجة مرتفعة، وقد يعود هذا إلى امتلاك الطالبات على الذكاء الرياضي وحل المسائل المختلفة، وتأتي في الترتيب الاخير الفقرة الأولى والتي نصت على أفكاري تسرح في فضاءات جديدة غير مألوفة حيث حصلت على متوسط ١.٥٣٨ وبدرجة ضعيفة وقد يعود هذا إلى امتلاك الطالبات الخيال العلمي الواسع.

سادسا : الانفتاح على الخبرة في بعد الأنشطة :

جدول (١٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانفتاح

على الخبرة في بعد الأنشطة

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنشطة
٤	متوسطة	0.875	2.277	أحب قراءة الكتب
٣	مرتفعة	0.731	2.462	أجري تغييرات في المنزل لمجرد إحداث تغيير
١	مرتفعة	0.515	2.785	أفضل الذهاب أثناء العطلة الى أماكن لم أذهب إليها من قبل
٢	مرتفعة	0.509	2.738	أرى المتعة في تعلم هوايات جديدة وتطويرها
	مرتفعة	0.370	2.565	الدرجة الكلية للبعد

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة الانفتاح على الخبرة في بعد القيم بلغ ٢.٥٦٥ بدرجة مرتفعة مما يؤكد تمتع الطالبات بالانفتاح على الأنشطة وامتلاكهن الأنشطة كونها احد مصادر الخبرة التربوية ، ويلاحظ أن المتوسطات لفقرات بعد القيم تتراوح من (٢.٢٧٧ - ٢.٧٨٥) وكلها كانت بدرجة مرتفعة عدا فقرة حصلت على درجة متوسطة، حيث حصلت الفقرة الثالثة على المرتبة الأولى والتي نصت على أفضل الذهاب أثناء العطلة الى أماكن لم أذهب إليها من قبلًا بمتوسط بلغ ٢.٧٨٥ وبدرجة مرتفعة، وقد يعود هذا إلى الانفتاح على الأنشطة الجديدة والغير مألوفة، وتأتي في الترتيب الاخير الفقرة الأولى والتي نصت على احب قراءة الكتب حيث حصلت على متوسط ٢.٢٧٧ وبدرجة متوسطة وقد يعود هذا إلى ضعف اهتمام الطالبات بالاطلاع على الكتب وقراءتها رغم أهميتها للانفتاح على الخبرة والحصول على كل جديد .

نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الثاني والذي نص علي " ما درجة الانتماء الوطني لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية؟" تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الانتماء الوطني للدرجة الكلية والأبعاد والفقرات، ورتبت الأبعاد والفقرات حسب المتوسط الحسابي، وتوضح النتائج من الجدول التالي:

١ - الانتماء الوطني في بعد الأمان:

جدول (١٤) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى

الانتماء الوطني في بعد الأمان

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأمان
١	مرتفعة	0.350	2.909	أحس بالطمأنينة لما نعيشه من أمن في بلدي
٢	مرتفعة	0.566	2.649	أشعر بالأمن فيما أراه من عدل بين أفراد مجتمعي في حقوق التعليم
٣	مرتفعة	0.602	2.643	اشعر بالأمن لما أراه من عدل بين أفراد مجتمعي في الحقوق الصحية
٤	متوسطة	0.840	2.214	ينتابني شعور الأمان لما أراه من عدل بين أفراد مجتمعي في حقوق التوظيف
٥	متوسطة	0.812	1.968	أظن أنه ينبغي البحث عن واسطة قبل التقدم معاملة لدى أي جهة
	مرتفعة	0.416	2.477	الدرجة الكلية للبعد

يتضح من الجدول أعلاه أن فقرات الانتماء الوطني في بعد الأمان تراوح متوسطها (١,٩٦٨ - ٢,٩٠٩) وكانت درجة فقراته ما بين مرتفعة ومتوسطة مما يثبت أن مستوى الانتماء الوطني في بعد الأمان وفقراته مرتفع؛ حيث حصلت الفقرة الأولى "أحس بالطمأنينة لما نعيشه من أمن في بلدي"؛ على الترتيب الأول بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات بمتوسط ٢,٩٠٩، وقد يعزى ذلك إلى مستوى الأمن العالي في البلاد نظراً لما تبذله الدولة من جهد كبير في إرساء دعائم الأمن والحفاظ على أمن واستقرار الوطن؛ ويلاحظ من الجدول حصول الفقرة الخامسة والتي نصت على أظن أنه ينبغي البحث عن واسطة قبل التقدم معاملة لدى أي جهة وحصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط ١,٩٦٨ ودرجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك لضعف وجود الواسطات في مؤسسات الدولة وإن وجدت فهي قليلة جداً نظراً لوجود الرقابة والمحاسبة لكل من يقصر بعمله أو يتعامل بالمحسوبية والوساطة في أي جهة كان.

٢ - الانتماء الوطني في بعد الوحدة الوطنية:

جدول (١٥) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانتماء

الوطني في بعد الوحدة الوطنية

م	الوحدة الوطنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	أعتر بما يسود وطني من قيم ومبادئ إسلامية	2.857	0.419	مرتفعة	٢
٢.	أرى أن الحفاظ على التراث والثقافة المحلية يعزز الهوية الوطنية	2.818	0.449	مرتفعة	٣
٣.	أشجع كل من شأنه أن يسهم في الوحدة الوطنية	2.903	0.339	مرتفعة	١
٤.	أفضل شراء المنتجات المستوردة على المنتجات الوطنية	1.864	0.724	متوسطة	٥
٥.	أفضل السياحة خارج الوطن على داخل وطني	2.409	0.692	مرتفعة	٤
	الدرجة الكلية للبعد	2.570	0.260	مرتفعة	

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد الوحدة الوطنية حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (١.٨٦٤ - ٢.٩٠٣) وكانت درجة الموافقة كلها مرتفعة عدا فقرة واحدة، ويتضح من الجدول أن الفقرة الثالثة حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على أشجع كل من شأنه أن يسهم في الوحدة الوطنية وعلى متوسط بلغ ٢.٩٠٣ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات وقد يعزى ذلك إلى أهمية الوحدة الوطنية لإرساء قواعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع مما يشجع الانتماء الوطني لدى جميع أبناء الوطن الواحد، ويلاحظ أن الفقرة الرابعة والتي نصت على أفضل شراء المنتجات المستوردة على المنتجات الوطنية على متوسط ١.٨٦٤ وعلى درجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى اهتمام الطالبات إلى تشجيع الصناعة الوطنية لدعم اقتصاد البلد وهذا يدل على الانتماء الوطني لدى أبناء الوطن.

٣- الانتماء الوطني في بعد التقدير الاجتماعي :

جدول (١٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانتماء الوطني في بعد التقدير الاجتماعي

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير الاجتماعي
١	مرتفعة	0.669	2.474	١. يكافئ المسؤولون كل من يساهم في الحفاظ على أمن الوطن
٢	مرتفعة	0.688	2.468	٢. أشعر بأن المجتمع يقدر كل من يخدم وطنه
٤	متوسطة	0.785	1.896	٣. أشعر بأنني لا أجد الاحترام المتوقع من بعض العاملين في الجهات الرسمية في وطني
٣	متوسطة	0.797	2.110	٤. أحس بتقصير المجتمع في توفير الحياة الكريمة للشباب
٥	متوسطة	0.837	1.890	٥. الموهوبون من أبناء وبنات وطني لا يحظون بالاهتمام الذي يستحقونه
	متوسطة	0.491	2.168	الدرجة الكلية للبعد

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد التقدير الاجتماعي حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (١.٨٩٠ - ٢.٤٧٤) وكانت درجة الموافقة متباينة ما بين العالية والمتوسطة ، ويتضح من الجدول أن الفقرة الأولى حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على يكافئ المسؤولون كل من يساهم في الحفاظ على أمن الوطن وعلى متوسط بلغ ٢.٤٧٤ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك إلى أهمية الأمن الوطني لما له دور لإرساء قواعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع لأن أمن الدولة يساعد على التنمية في مختلف المجالات ، ويلاحظ أن الفقرة الخامسة والتي نصت على الموهوبون من أبناء وبنات وطني لا يحظون بالاهتمام الذي يستحقونه وحصلت على متوسط ١.٨٩٠ وعلى درجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى اهتمام الدولة على تشجيع الطالبات الموهوبات وتقديم تعليم متخصص و متميز لهذه الفئة ودعمهم بكافة الوسائل المتاحة.

٤. الانتماء الوطني في بعد الرضا عن الجماعة :

جدول (١٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانتماء الوطني في بعد الرضا عن الجماعة

م	الرضا عن الجماعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	أفتخر بأنني مواطن سعودي	2.935	0.247	مرتفعة	١
٢.	أنا راض عن وطني مهما كان فيه من سلبيات	2.701	0.562	مرتفعة	٢
٣.	أشعر بأن المجتمع السعودي يد واحدة	2.643	0.591	مرتفعة	٣
٤.	أفضل الهجرة لو أتاحت لي الفرصة	2.539	0.733	مرتفعة	٤
٥.	أشعر بأن هناك فوارق طبقية في مجتمعي	1.604	0.709	ضعيفة	٥
	الدرجة الكلية للبعد	2.484	0.360	مرتفعة	

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد الرضا عن الجماعة حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (١.٦٠٤ - ٢.٩٣٥) وكانت درجة الموافقة كلها مرتفعة عدا الفقرة الأخيرة ضعيفة ، ويتضح من الجدول أن الفقرة الأولى حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على أفتخر بأنني مواطن سعودي حيث حصلت على متوسط بلغ ٢.٩٣٥ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك إلى الاعتزاز بالوطن والانتماء للوطن وإلى الجنسية السعودية التي يوجد فيها بيت الله الحرام والكعبة المشرفة والمسجد النبوي الشريف فهي مهبط الديانة الإسلامية فيحق لكل مواطن سعودي الاعتزاز لوطنه السعودية ، ويلاحظ أن الفقرة الخامسة والتي نصت على أشعر بأن هناك فوارق طبقية في مجتمعي وحصلت على متوسط ١.٦٠٤ وعلى درجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى عدم وجود التمييز العنصري بين أبناء المجتمع السعودي الواحد ولا يوجد أي طبقات أو فوارق بين جميع أفراد المجتمع .

٥- الانتماء الوطني في بعد الإطار التوجيهي:

جدول (١٨) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانتماء الوطني في بعد الإطار التوجيهي

م	الإطار التوجيهي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	أواجه الأفراد الذين يسيئون في تصرفاتهم للوطن	2.429	0.655	مرتفعة	٣
٢.	أعتقد أن الوطن يقوى بحب أبنائه	2.805	0.429	مرتفعة	١
٣.	تضايقتني محاولات بعض أبناء وطني تقليد الأجانب	2.529	0.639	مرتفعة	٢
٤.	عندما أكون في الخارج أبحث عن أبناء وطني لأتواصل معاهم	2.123	0.803	متوسطة	٥
٥.	أميل الى الثقافة الغربية على الثقافة المحلية	2.188	0.773	متوسطة	٤
	الدرجة الكلية للبعد	2.414	0.367	مرتفعة	

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد الإطار التوجيهي حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (٢.١٢٣ - ٢.٨٠٥) وكانت درجة الموافقة مرتفعة ومتوسطة ، ويتضح من الجدول أن الفقرة الأولى حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على "أعتقد أن الوطن يقوى بحب أبنائه" حيث حصلت على متوسط بلغ ٢.٨٠٥ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك إلى أن حب الوطن من الإيمان، وحب الوطن يؤدي إلى الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه، وحب الوطن يعني عمل كل ما يحقق تطوره ورفعته، ويلاحظ أن الفقرة الرابعة والتي نصت على "عندما أكون في الخارج أبحث عن أبناء وطني لأتواصل معاهم" وحصلت على متوسط ٢.١٢٣ وعلى درجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى ضعف التماسك المجتمعي بين أفراد الوطن الواحد في بلد الغربة وضعف التواصل فيما بينهم، أو قد يعود إلى أن الطالبات الموهوبات في هذه المرحلة أغلبهم لم يسافر خارج الوطن حتى يبحث عن أبناء بلده في الخارج .

٦- الانتماء الوطني في بعد تقدير الذات :

جدول (١٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى

الانتماء الوطني في بعد تقدير الذات

م	تقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	أعتر بهويتي الوطنية السعودية	2.890	0.335	مرتفعة	١
٢.	أحس بالاعتزاز بنفسي عندما أشاهد معالم وطني المختلفة	2.825	0.430	مرتفعة	٢
٣.	أرى أنني عضو مهما في مجتمعي	2.578	0.645	مرتفعة	٣
٤.	أشعر بالاعتزاز داخل وطني	2.519	0.716	مرتفعة	٤
٥.	في وطني لا يوجد ما يعيق الإبداع	2.149	0.757	متوسطة	٥
	الدرجة الكلية للبعد	2.592	0.364	مرتفعة	

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد تقدير الذات حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (٢.١٤٩ - ٢.٨٩٠) وكانت درجة الموافقة مرتفعة عدا فقرة متوسطة ، ويتضح من الجدول أن الفقرة الأولى حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على "أعتر بهويتي الوطنية السعودية" حيث حصلت على متوسط بلغ ٢.٨٩٠ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك إلى أن حب الوطن يؤدي إلى الاعتزاز به والانتماء إليه ولا سيما وطننا الغالي المملكة العربية السعودية مهبط الرسالة السماوية التي يفخر بها جميع المسلمين وليس المجتمع السعودي ، ويلاحظ أن الفقرة الخامسة والتي نصت على "في وطني لا يوجد ما يعيق الإبداع" وحصلت على متوسط ٢.١٤٩ وعلى درجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى ضعف وجود الإمكانيات التي تشجع على الإبداع والابتكار لدى الطالبات الموهوبات .

٧- الانتماء الوطني في بعد المسؤولية الاجتماعية:
جدول (٢٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانتماء

الوطني في بعد المسؤولية الاجتماعية

م	المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	استنكر ما يقوم به البعض من سرقة للمال العام	2.753	0.528	مرتفعة	٣
٢.	أشعر بأنني مسؤول عن تقدم مجتمعي	2.578	0.624	مرتفعة	٤
٣.	أرى أن الدفاع عن الوطن مسؤولية الجميع	2.864	0.380	مرتفعة	١
٤.	أرى أن المشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية مضيعة للوقت	2.455	0.751	مرتفعة	٥
٥.	أحرص على مشاركة أبناء وطني الفرحة في أعياده	2.779	0.502	مرتفعة	٢
	الدرجة الكلية للبعد	2.686	0.328	مرتفعة	

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد المسؤولية الاجتماعية حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (٢.٤٥٥ - ٢.٨٦٤) وكانت درجة الموافقة مرتفعة لجميع الفقرات ، ويتضح من الجدول أن الفقرة الثالثة حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على "أرى أن الدفاع عن الوطن مسؤولية الجميع" حيث حصلت على متوسط بلغ ٢.٨٦٤ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك إلى أن الوطن غالي على جميع أبناءه بلا استثناء ولا يمكن أن يتقدم أو يتطور إلا بشعور كل فرد من أفراد بالانتماء إليه والعمل على حمايته والدفاع عنه، لأن الدفاع عن الوطن ليس مقتصر على فئة محددة أو على أفراد الجيش والشرطة بل على كل أبناء الوطن كل بمجاله ومهنته وعمله يدافع عن وطنه، ويلاحظ أن الفقرة الرابعة والتي نصت على "أرى أن المشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية مضيعة للوقت" وحصلت على متوسط ٢.٤٥٥ وعلى درجة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى أن الطالبات يرون أن الجمعيات تأخذ دور الوطن إتجاه المواطن في تلبية حاجاته فلا داعي لوجود جمعيات خيرية والوطن يستطيع أن يقدم للجميع من خيراته.

٨- الانتماء الوطني في بعد التنشئة الاجتماعية:

جدول (٢١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانتماء الوطني في بعد التنشئة الاجتماعية

م	التنشئة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	تعلمت معنى الانتماء الوطني من المقررات الدراسية	2.052	0.807	متوسطة	٢
٢.	عودني والداي على السلوكيات المرغوب فيها	2.870	0.356	مرتفعة	١
٣.	تحد أسرتي من حريتي في التعبير عن آرائي	1.565	0.731	ضعيفة	٥
٤.	اكتسبت سلوكي في المحافظة على الممتلكات العامة من المدرسة	1.974	0.816	متوسطة	٣
٥.	تعلمت من إعلامنا السعودي النقد البناء	1.851	0.807	متوسطة	٤
	الدرجة الكلية للبعد	2.062	0.424	متوسطة	

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد التنشئة الاجتماعية حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (١.٥٦٥ - ٢.٨٧٠) وكانت درجة الموافقة متباينة ما بين مرتفعة ومتوسطة وضعيفة ، ويتضح من الجدول أن الفقرة الثانية حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على "عودني والداي على السلوكيات المرغوب فيها" حيث حصلت على متوسط بلغ ٢.٨٧٠ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك إلى دور الأسرة كمؤسسة تربية في تهذيب سلوك الأبناء وتوجيهها الاتجاه الصحيح كون الوالدين هم عماد تربية الأبناء ، ويلاحظ أن الفقرة الثالثة والتي نصت على "أتحد أسرتي من حريتي في التعبير عن آرائي" وحصلت على متوسط ١.٥٦٥ وعلى درجة ضعيفة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى أن هذه الفقرة سالبة وكانت غير مقبولة من وجهة نظر الطالبات أي أن الأسرة لا تكبح جماح أبنائها وتترك لهم الحرية وتشجيعهم في التعبير عن آرائهم بحدود من غير تجاوز القيم والمبادئ السامية والأخلاق.

٩- الانتماء الوطني في بعد التوافق الاجتماعي:

جدول (٢٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية مستوى الانتماء الوطني في بعد التوافق الاجتماعي

م	التوافق الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	احرص على احترام ثقافة الآخرين	2.844	0.398	مرتفعة	١
٢.	احرص على إتباع الأنظمة والقوانين في وطني	2.818	0.435	مرتفعة	٢
٣.	أعتقد أن توحيد الفتوى في المجتمع يزيد من تلاحمه	2.649	0.566	مرتفعة	٣
٤.	أرتدي في الأماكن العامة ملابس مخالفة للزي السعودي	2.182	0.796	متوسطة	٤
٥.	أصرف وفق مصالح الشخصية بمعزل عن المصلحة العامة	2.182	0.718	متوسطة	٥
	الدرجة الكلية للبعد	2.535	0.366	مرتفعة	

يتضح من الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات حول بعد التوافق الاجتماعي حيث تراوحت متوسطات فقرات المجال ما بين (٢.١٨٢ - ٢.٨٤٤) وكانت درجة الموافقة مرتفعة عدا فقرتين متوسطة ، ويتضح من الجدول أن الفقرة الأولى حصلت على المرتبة الأولى والتي نصت على "احرص على احترام ثقافة الآخرين" حيث حصلت على متوسط بلغ ٢.٨٤٤ وعلى درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعزى ذلك إلى القيم التربوية والأخلاقية التي يكتسبها الطالبات ويعكسوها في تعاملهم مع الآخرين ، ويلاحظ أن الفقرة الخامسة والتي نصت على "أصرف وفق مصالح الشخصية بمعزل عن المصلحة العامة" وحصلت على متوسط ٢.١٨٢ وعلى درجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات الموهوبات وقد يعود هذا إلى اهتمام الطالبات بالمصالح العامة واحترامها وتقديمها على مصالحهم الشخصية .

نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الثالث والذي نص على "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقديرات الطالبات الموهوبات للانفتاح على الخبرة ودرجة الانتماء الوطني لديهن؟" تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الانفتاح على الخبرة ودرجة الانتماء الوطني ، وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (٢٣) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني لدي الطالبات الموهوبات

الإبعاد	الجماليات	المشاعر	القيم	الخيال	الافكار	الانشطة	الكلية
الأمان	الارتباط	0.01	-0.05	0.17	0.06	-0.02	0.05
	مستوى الدلالة	0.91	0.71	0.17	0.62	0.89	0.68
الوحدة الوطنية	معامل ارتباط بيرسون	0.08	-0.13	0.09	0.12	-0.15	-0.02
	مستوى الدلالة	0.51	0.30	0.49	0.33	0.24	0.87
التقدير الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	0.05	-0.16	0.15	0.07	0.01	0.03
	مستوى الدلالة	0.67	0.20	0.25	0.56	0.95	0.81
الرضا عن الجماعة	معامل ارتباط بيرسون	0.13	-0.07	-0.03	0.05	0.05	0.05
	مستوى الدلالة	0.32	0.60	0.81	0.68	0.71	0.71
الإطار التوجيهي	معامل ارتباط بيرسون	*.247	-.276*	0.13	0.13	0.05	0.05
	مستوى الدلالة	0.05	0.03	0.30	0.30	0.72	0.72
تقدير الذات	معامل ارتباط بيرسون	0.03	-0.07	0.14	0.19	0.10	0.10
	مستوى الدلالة	0.81	0.56	0.26	0.13	0.41	0.42
المسؤولية الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.05	-0.19	-0.05	0.08	-0.04	-0.05
	مستوى الدلالة	0.69	0.13	0.68	0.54	0.75	0.71
الانتشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	-0.02	-0.10	-0.11	-0.09	-0.07	-0.12
	مستوى الدلالة	0.86	0.45	0.37	0.49	0.59	0.36
التوافق الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	0.21	-0.06	0.18	0.13	0.05	0.15
	مستوى الدلالة	0.09	0.64	0.15	0.29	0.67	0.22
الدرجة الكلية للانتماء الوطني	معامل ارتباط بيرسون	0.11	-0.16	0.15	0.16	0.05	0.07
	مستوى الدلالة	0.38	0.19	0.22	0.21	0.83	0.56

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني، ويلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة والدرجة الكلية للانتماء الوطني بلغت ٠,٠٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يثبت عدم وجود علاقة بين درجة الانفتاح على الخبرة الكلية ودرجة الانتماء الوطني الكلية، وكذلك يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الانفتاح على الخبرة وبين أبعاد مقياس الانتماء الوطني، وقد يعود هذا إلى عدم وجود تأثير بين الانفتاح على الخبرة وبين الانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات.

وخلاصة للنتائج التي توصلت إليها :

- ٤- أن درجة الانفتاح على الخبرة لدى الطالبات الموهوبات كانت مرتفعة في جميع أبعاد المقياس عدا بعد الأفكار حصل على درجة متوسطة .
 - ٥- درجة الانتماء الوطني لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية كانت مرتفعة في جميع أبعاد المقياس عدا بعدي التقدير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة.
 - ٦- عدم وجود علاقة بين درجة الانفتاح على الخبرة الكلية ودرجة الانتماء الوطني الكلية.
- توصيات الدراسة :**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بعض التوصيات لتفعيل الانفتاح على الخبرة وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في مدارس الموهوبات ومن هذه التوصيات :

- على إدارة المدرسة تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية الثقافية والرياضية التي تساعد على تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات .
- إقامة الندوات والفعاليات التعريفية بالقيم الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات .
- تقديم برامج لطلاب المرحلة الثانوية من العاديين لممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة.
- تقديم برامج لطلاب المرحلة الثانوية من العاديين لتنمية القيم والأفكار والمبادئ.
- الاهتمام بأساليب التنشئة الاسرية والاجتماعية والأنشطة الثقافية التي تعزز الانفتاح على الخبرة والانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات .
- على مطوري المناهج الدراسية تضمين الأنشطة والقيم الوطنية في محتوى المقررات التي تساعد الطالبات على تعلم معنى الانتماء الوطني وكيفية الدفاع عن الوطن والحفاظ على قيمه وهويته وعاداته وتقاليده.

مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة الدراسات المستقبلية الآتية:

- إجراء دراسة حول درجة الانفتاح على الخبرة في مدارس الموهوبات في المملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة حول علاقة الانفتاح على الخبرة في الانتماء الوطني على عينة ومتغيرات غير مضمولة بهذه الدراسة.
- إجراء دراسة لإعداد تصور مقترح لتفعيل الانفتاح على الخبرة ودوره في الانتماء الوطني لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

المراجع العربية

- آل مبارك، عبدالله ناجي(١٤٢٥هـ).قراءة في مفهوم الانتماء، جريدة الرياض،الخميس١٨ذي القعدة١٤٢٥/٣٠ديسمبر٢٠٠٤م،العدد(١٣٣٣٨)
- مولي، حيدر كامل (٢٠١٥) الإفتتاح على الخبرة وعلاقته بالشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كربلاء، العراق.
- البيسوني، احمد محمد(١٩٩٩م).تنمية الموارد البشرية العاملة بالأندية الاجتماعية والثقافية برنامج مقترح لتدخل المهني من منظور طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص:٢٦٤.
- جروان، فتحي عبدالرحمن،(٢٠١٢)، *الموهبة والتفوق والإبداع*،(ط٤)، عمان : دار الفكر.
- جلال،سعد(١٩٨٥).*المرجع في علم النفس*، القاهرة: الفكر العربي.
- خليفة، عبد اللطيف محمد(٢٠٠٨).*علم النفس العام*، القاهرة: كلية الأداب
- زهران، حامد عبدالسلام(١٩٧٩).*الصحة النفسية والعلاج النفسي*، القاهرة :عالم الكتب.
- الشمري، صادق كاظم و الجنابي، زينب خضر (٢٠١٦). توجهات اهداف الانجاز وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد (٢٥).
- جونى، عبد الكاظم (2016). الانفتاح على الخبرة وعلاقته بحس الدعابة لدى طلبة كلية الآداب. *مجلة كلية الآداب*. العدد (115)
- الشمالي، نضال (2015). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي. *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجامعة الإسلامية غزة. كلية التربية
- عثمان، سيد أحمد(١٩٧٠).علم النفس الاجتماعي: التطبيع الاجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عويس، سيد (١٩٧٥). *معجم العلوم الاجتماعية*، : الهيئة المصرية العامة للكتاب
- علوان، عمر محمد (2012). التفكير الإيجابية وعلاقته بسمات الشخصية وفقا أنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. الجامعة العراقية. قسم التاريخ. العدد (201)

العوجان، ناصر بن عبدالرحمن (٢٠١٣). واقع دور مراكز رعاية الموهوبات في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة القصيم، بريدة.

القيق، منار (2011). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. كلية التربية

المطيري، بشرى محمد (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، السعودية.

مصطفى يوسف، بتو أسيل (2005). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية الآداب. العدد (77)

ناهد، فتحي أحمد (٢٠١٢). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبات وغير الموهوبات: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، مجلد (٢٢)، العدد (٢).

المراجع الأجنبية:

- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1995). Primary traits of Eysenck's P.E.N system: Three and five factor solution. *Journal of Personality and Social Psychology*, 69 , 308-317.
- McCrae, R., & John, O. (1992): An Introduction to the Five-Factor Model and Its Applications. *Journal of Personality*, 60: 2, 175-215